فثابت في الخارج خبر مقدم والموجود مبتدا موخر يعني ان الثابت
في الخارج بحيث نصح ر ويتبه هو الموجود وغرضه بذلك
الرد على السوفسطائية الذين ينكرون [illegible] في الاشيا ويزعمون انها
خيالات ولذلك قال في اول العقايد النسفية حقايق الاشيا
ثابتة والعلم بها ممكن تحقق خلافا للسوفسطائية وقد حكي ان
سوفسطاييا اتى علي بغلة الى الامام ابي حنيفة ليناظره فقام الامام
بعض تلامذته ان يذهب بالبغلة فلما خرج السوفسطائي لم
يجدها فطلبها فقال له الامام انت تزعم انه لم يكن لبغلتك حقيقة
فلا تطلبها فرجع عن مقصده ورد اليه بغلته وجود شيء
عيناي ان وجود شيء من الموجودات غير حقيقته كما قاله الاشعري
ومن تبعه وقال الامام الرازي وجود الشيء ليس عين حقيقته
وفسره بانه الحال الثابتة للذات ما دامت الذات وهذا الحال
غير معللة بعلة ثم ان بعضهم ابقى عبارة الاشعري على ظاهرها
وجعل في عد الوجود صفة تسامحا واولها المحققون كالسعد بان
المراد ان وجود الشيء ليس زايدا في الخارج يرى كالقدرة والارادة
فلا ينافي انه امر اعتباري وهو ثبوت الشيء هن اهو التحقيق وان كان
ظاهر عبارة الاشعري وقد تقدم توضيح ذلك والجوهر الفرد
حادث بسكون المثلثة لضرورة الوزن والجوهر الفرد هو الجزء
الذي لا يتجزء بحيث لا يقبل القسمة اصلا لا قطعا ولا كسرا ولا
وهما ولا فرضا مطابقا للواقع والا فقد يفرض العقل المحال ويعني
كونه حادثا انه مسبوق بعدم لانه لا معنى للحادث الا ما كان
مسبوقا بالعدم وجميع الاجسام متركبة منه فهي حادثة والعالم
بجميع اجزائه حادث وهذا اهل هب المسلمين وقالت الفلاسفة
هي اجسام متركبة في الصيرورة في المادة كالطين بالنسبة للابريقية
ومن الصورة وهي عندهم جوهر حال في غيره كالابريقية الحالة
في الطين

في الطين واما عندنا فهي عرض لا جوهر وقوله عندنا لا ينكر اي عندنا
معاشر المسلمين لانه [illegible] وتقريره في الوجود لان الله قادر على
تفريق الاجسام بحيث [illegible] على جزء وغرضه بذلك الرد على
الفلاسفة المنكرين للجوهر الفرد ويترتب على الخلاف في ثبوته وعدمه
القول بحدوث العالم وقدمه واذا علمت ذلك علمت ان هذه المسئلة
ينبغي معرفتها والاعتناء بها فتفطن ثم الذنوب عندنا قسمان
اي ثم الذنوب عند جمهور اهل السنة قسمان صغاير وكباير كما سيذكر
خلافا للمرجئة حيث ذهبوا الى انها كلها صغاير ولا تضر مع تكبيرها
ما دام على الاسلام ولذلك قال شاعرهم

مت مسلما ومن الذنوب فلا تخف حاشا المهيمن ان يرى تنكيدا
لو دام ان يصليك نار جهنم ما كان الهم قلبك التوحيدا

وخلافا للخوارج حيث ذهبوا الى انها كلها كباير وان كل كبيرة كفر وخلافا
لمن ذهب الى انها كلها كباير نظرا لعظمة من عصي بها ولكن لا يكفر بكلها الا بما هو
كفر بها كسجود لصنم ورمي مصحف في قاذورة ونحو ذلك وقولنا صغيرة
بدل من قوله قسمان للتفصيل وفيه حذف العاطف والاصل وكبيرة وليست
الكبيرة منحصرة في عدد وهي كما قال ابن صلاح كل ذنب كبر بحيث يصح معه ان
يطلق عليه اسم الكبيرة ولها امارات ايجاب الحد ومنها الايعاد عليها بالعقاب
ومنها وصف فاعلها بالفسق ومنها اللعن كلعن الله السارق واكبرها الكفر
بالله ثم قتل النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق وما سوي هذين منها
كالزنا واللواط وعقوق الوالدين والسحر والقذف والفرار يوم الزحف وكل
الربا وغير ذلك فيختلف امره باختلاف الاحوال والمفاسد المترتبة عليه
فيقال لكل واحدة منه هي من اكبر الكباير وان جا في موضع انها اكبر الكباير
الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ ابو محمد الجويني ان من تعمد الكذب
عليه صلى الله عليه وسلم يكفر لانه يخرج عن الملة وتتبعه على ذلك طايفة
وهو ضعيف وكما خرج عن حد الكبيرة وضابطها فهي صغيرة وقد تعظم حكم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)